التأهيل القيادي في القرآن الكريم
يوسف عليه السلام أنموذجًا
دراسة في صناعة القادة

إعداد
الباحث/محمد بن سعيد عايض الشهراني
قسم دراسات القرآن والسنة
كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا.

بإشراف:
الدكتور/ نشوان بن عبده خالد
الأستاذ المشارك قسم دراسات القرآن والسنة
كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

من ٢٤١ إلى ٢٧٨

Leadership Qualification In The Holy Quran Joseph Peace Be Upon Him As A Model A Study In The Making Of Leaders

Mohammed Bin Saeed Ayed Al-Shahrani
Department Of Quran And Sunnah Studies, Abdul Hamid Abu Sulayman College Of Revelation And Humanities, International Islamic University, Malaysia

Dr/Nashwan Bin Abdo Khalid
Department Of Quran And Sunnah Studies, Abdul Hamid Abu Sulayman College Of Revelation And Humanities, International Islamic University, Malaysia

التأهيل القيادي في القرآن الكريم يوسف عليه السلام أنموذجاً
دراسة في صناعة القادة

محمد بن سعيد عايض الشهراني
قسم دراسات القرآن والسنة،كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية،الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا.
البريد الإلكتروني:s.elshahrany@hotmail.com

ملخص:
يتناول البحث التأهيل القيادي في القرآن الكريم من خلال قصة نبي الله يوسف -عليه السلام- ، وتتمثل مشكلة البحث في الاستفادة من النموذج القرآني المتمثل في يوسف -عليه السلام- من خلال الآيات القرآنية الواردة في قصته، ويهدف البحث إلى إبراز مراحل اكتشاف العناصر القيادية، ومصادر تكوين الشخصية القيادية، وصفات وخصائص القائد الناجح، وذلك من خلال قصة يوسف-عليه السلام- معتمداً في ذلك على المنهج الاستنباطي؛ وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها- التخطيط والقيادة الرشيدة أساس لكل نجاح، والخروج من الأزمات والمحن، والنهوض بالبلاد نحو التقدم والإزدهار.
ومن أهداف هذه الدراسة: استنباط أليات التأهيل القيادي في القرآن الكريم من خلال قصة يوسف -عليه السلام-.وإبراز أهم العوامل لتأهيل الشخصية القيادية .ومعرفة معالم وملامح القيادة الربانية لدى نبي الله يوسف -عليه السلام-.

الكلمات المفتاحية: التأهيل القيادي؛ القرآن الكريم ؛ القيادة؛ يوسف عليه السلام.

Leadership Qualification In The Holy Quran Joseph Peace Be Upon Him As A Model A Study In The Making Of Leaders

Mohammed Bin Saeed Ayed Al-Shahrani

Department Of Quran And Sunnah Studies, Abdul Hamid Abu Sulayman College Of Revelation And Humanities, International Islamic University, Malaysia

Email: **s.elshahrany@hotmail.com**

Abstract:

The research deals with leadership qualification in the Holy Quran through the story of the Prophet of God, Joseph - peace be upon him - and the problem of the research is to benefit from the Quranic model represented by Joseph - peace be upon him - through the Quranic verses mentioned in his story. The research aims to highlight the stages of discovering leadership elements, sources of forming a leadership personality, and the qualities and characteristics of a successful leader, through the story of Joseph - peace be upon him - relying on the deductive approach; The study reached a number of results, the most important of which are: planning and wise leadership are the basis for every success, getting out of crises and tribulations, and advancing the country towards progress and prosperity.

The objectives of this study include: deducing the mechanisms of leadership qualification in the Holy Quran through the story of Joseph - peace be upon him - and highlighting the most important factors for qualifying the leadership personality. And knowing the features and characteristics of divine leadership in the Prophet of God Joseph - peace be upon him.

Keywords: Leadership Qualification; Holy Quran; Leadership; Joseph, Peace Be Upon Him.

المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين، ، وأصلي وأسلم على محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الكرام،

أما بعد:

إن الأمة الإسلامية الآن في أمس الحاجة إلى فقه صناعة القادة، والتأهيل لمن عندهم المواهب والملكات لتولي دور القيادة والريادة في شتي المجالات: الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والناظر في كتاب الله يلحظ الاهتمام القرآني بذكر خبر يوسف-عليه السلام- في القرآن الكريم، في مواضع متعددة، حتي نزلت في شأنه سورة كاملة وسميت باسمه وهي سورة يوسف وهو ما يدل دلالة واضحة على أن الله يريد منا أن نعي خبره ونستنبط الدروس والعبر من قصته ؛ كما أن الأمة الإسلامية بحاجة إلى أن تستقي الصناعة القيادية وأسس وقواعد القيادة الناجحة من القرآن الكريم، كما أن على كل قائد راشد أن يطبق المنهج القرآني في القيادة ليكون واقعاً عملياً ، ونربي أجيالنا القادمة على الاقتداء بسيرة الأبطال والقادة العظام كيوسف -عليه السلام- لنصنع منهم قادة عظماء.

ولهذا وقع اختياري لهذا البحث (التأهيل القيادي في القرآن الكريم يوسف عليه السلام أنموذجاً)

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

مشكلة البحث :

الربط بين آليات التأهيل القيادي وبين النموذج القرآني المتمثل في نبي الله يوسف -عليه السلام-، واستنباط ذلك من خلال الآيات القرآنية الواردة في قصته -عليه السلام-.

أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية من خلال الآيات الواردة في شأن يوسف–عليه السلام– :

ما هي مراحل اكتشاف العناصر القيادية؟

ما مصادر تكوين الشخصية القيادية؟

ما هي صفات وخصائص القائد الناجح؟

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

١–يأتي البحث بوصفه إحدي الدراسات العلمية التأصيلية لاستخدام برامج القصص القرآني في استنباط أسس لتنمية المواهب والمهارات لدي الشباب .

٢–إبراز آليات التأهيل القيادي والمستنبطة من أخبار يوسف–عليه السلام– في القرآن الكريم.

٣–توضيح أهمية القيادة وطرق تأهيلها وتنميتها .

٤–أن التأهيل الجيد للمواهب القيادة هو سبيل النهوض بالبلاد وتحقيق التقدم والإزدهار.

٥–وجود مبادئ وأسس التأهيل القيادي في ثنايا آيات القرآن، وأن الكنوز القرآنية ما زالت لم تنضب، وأنها متجددة بتجدد الحياة.

٦–بيان السبق القرآني في التأهيل القيادي والتربية القيادية علي كثير من المباحث والنظريات في هذا المجال.

أهداف البحث:

١–استنباط أليات التأهيل القيادي في القرآن الكريم من خلال قصة يوسف – عليه السلام–.

٢–إبراز أهم العوامل لتأهيل الشخصية القيادية .

٣–الوصول والتعرف علي خصائص الشخصية القيادية الإسلامية .

٤-معرفة معالم وملامح القيادة الربانية لدى نبي الله يوسف -عليه السلام-.

الدراسات السابقة:

من خلال النظر والبحث عن هذا الموضوع،لم أجد موضوعا يحمل نفس العنوان ، ولم أجد -على قدر جهدي- من كتب فيه بحثاً أكاديمياً بشكل مستقل، إلا ما كان في ثنايا بعض الرسائل، أو المقالات المتفرقة؛ التي لم تستهدف الحديث في التأهيل القيادي وربطه بيوسف -عليه السلام-.

من الرسائل العلمية القريبة من موضوع البحث ما يلي:

١-نظريات القيادة والنبي داود عليه السلام : دراسة تطبيقية من خلال القرآن : دراسة في صناعة القادة. الزومي، حسين بن علي بن عمر، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، الناشر معهد الامام الشاطبي – مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، مج١٣, ع٢٦ محكمة السعودية ٢٠١٨.

هذا البحث يتناول نظريات القيادة وتطبيقاتها من خلال قصة النبي داود -عليه السلام- في القرآن الكريم، ويهدف إلى إبراز الجوانب التطبيقية المرتبطة بنظريات القيادة والمستنبطة من أخبار داود عليه السلام، وتوظيف السمات والأحداث الواردة لمعرفة صدق تلك النظريات وصلاحيتها، ومعرفة معالم وملامح القيادة الربانية لدى داود -عليه السلام-، والوقوف على مراحل التطور القيادي وصناعة القائد من خلال الآيات الواردة في شأن داود -عليه السلام-.

أوجه الاتفاق والاختلاف: هذا الموضوع وإن اتفق مع بحثي في الحديث عن القيادة بوجه عام، إلا أن المباحث مختلفة ، فالدراسة السابقة تتناول نظريات القيادة وتطبيقها ، وموضوع دراستي يتناول التأهيل القيادي، كما أن الدراسة السابقة تتناول الموضوع من خلال قصة داود عليه السلام وموضوع دراستي من خلال قصة يوسف -عليه السلام- .

٢-صناعة القيادة في القرآن الكريم، الوقاحي، محمد حمود عبده، رسالة ماجستير، جامعة ذمار، كلية التربية، اليمن ٢٠٠٨.

أوجه الاتفاق والاختلاف: هذا الموضوع وإن اتفق مع بحثي في الحديث عن القيادة بوجه عام، إلا أن المباحث مختلفة ، فالدراسة السابقة تتناول صناعة القيادة بوجه عام ، وموضوع دراستي يتناول التأهيل القيادي من خلال قصة يوسف -عليه السلام- من خلال هذه المباحث مراحل اكتشاف العناصر القيادية، مصادر تكوين الشخصية القيادية،وصفات وخصائص القائد الناجح، وهو ما لم تتناوله الدراسة السابقة.

٣-دور القيادة في الاقتصاد وسياسة التخطيط من منظور إسلامي،قصة نبي الله يوسف -عليه السلام-أنموذجاً، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الشوهانى، أثمار ظاهر حبيب ، العراق ٢٠١٦م.

أوجه الاتفاق والاختلاف: هذا الموضوع وإن اتفق مع بحثي في الحديث عن القيادة ، إلا أن المباحث مختلفة ، فالدراسة السابقة تتناول القيادة في الاقتصاد وسياسة التخطيط، دون التعرض لمراحل اكتشاف العناصر القيادية، ومصادر تكوين الشخصية القيادية، وصفات وخصائص القائد الناجح، وهي أهم المباحث التي تناولتها دراستي .

حدود البحث:

يتناول البحث موضوع التأهيل القيادي، وذلك بالاستفادة من شخصية يوسف -عليه السلام- كأنموذج للقائد المسلم الناجح.

منهج البحث:

يعتبر المنهج الاستنباطي من أبرز ما يتميز به مناهج البحث الإسلامية، وهو أقرب المناهج المناسبة لتحقيق هدف هذه الدراسة، وذلك لاستنطاق النص القرآني، وفهم طرق وآليات التأهيل القيادي من خلال قصة يوسف -عليه السلام- ، وليس من مقاصد البحث استقراء القصة كاملة ؛ وإنما مدار الدراسة استنباط آليات التأهيل القيادي من خلال السورة الكريمة .

خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة :اشتملت على أهمية البحث، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

تمهيد : وفيه التعريف بمفردات العنوان .

القيادة، التأهيل القيادي، نبي الله يوسف عليه السلام.

المبحث الأول : مراحل اكتشاف العناصر القيادية.

المبحث الثاني : مصادر تكوين الشخصية القيادية.

المبحث الثالث: صفات وخصائص القائد الناجح.

الخاتمة : وفيها أبرز النتائج والتوصيات

التمهيد:

التعريف بمفردات العنوان :

مفهوم التأهيل :

التأهيل لغة : أهــ ل: (الْأَهْلُ) أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ الدَّارِ وَكَذَا (الْأَهْلَةُ) وَقَدْ (أَهَلَ) الرَّجُلُ تَزَوَّجَ وَبَابُهُ دَخَلَ وَجَلَسَ وَ (تَأَهَّلَ) مِثْلُهُ[١].

وأهَّلَ بـــ يؤهِّل، تأهيلاً، فهو مُؤهِّل، والمفعول مُؤهَّل، أهَّل فلانًا: زوَّجه "أهَّل ولدَه".

أهَّل فلانًا للأمر: أعدَّه، صيّره أهلاً له "أهَّله للإدارة- أهَّل الجيشَ للهجوم- هو غير مؤهَّل لهذا العمل"[٢].

التأهيل اصطلاحاً:

تنمية مهارات المشاركين وتطوير قدراتهم من خلال تزويدهم بالمعارف والأساليب التي تمكنهم من القيادة الفعالة في منظمات الأعمال بما يحقق رفع الكفاءة والفعالية لمؤسساتهم.

مفهوم القيادة:

القيادة في اللغة: مصدر للفعل قاد يقود قَوْدًا وقيادة، والقائد اسم الفاعل، ويُجمع على قادة، فالقيادة الخلف، وقاد البعير واقتاده: جره خلفه [٣] وقاد الدَّابَّةَ أو الشّخصَ: مشى أمامها آخذًا بمِقْوَدِها "قاد أعمى". قاده إلى مكتبِه: أوصله، أدَّى به إليه، حمله إليه[٤] .

---

(١)مختار الصحاح، الرازي ، المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا

الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـــ / ١٩٩٩م (ص: ٢٥).

(٢)معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هــ – ٢٠٠٨ م (١/ ١٣٥).

(٣)ابن منظور، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـــ (٣/ ٣٧٠).

(٤)معجم اللغة العربية المعاصرة، (٣/ ١٨٦٨).

القيادة في الاصطلاح:

١- القيادة هي: عملية التأثير على الآخرين ليعملوا من اجل تحقيق هدف معين"[١].

٢ - القيادة هي: فن التأثير في المرؤوسين لإنجاز المهام المحددة لهم بكل حماس وإخلاص "[٢]

٣- وعرفت أيضا بأنها: "التأثير الفعال على نشاط الجماعة وتوجيهها نحو الهدف والسعي لبلوغ هذا الهدف [٣].

التأهيل القيادي: ومن خلال ما سبق يمكننا تعريف التأهيل القيادي تعريفاً إجرائياً:

هو مجموعة من الخطوات تتضمن سلسلة من الخبرات التعليمية والعملية لتنمية معارف ومهارات واتجاهات من يراد إعدادهم قادة في المجالات المختلفة.

التعريف بنبي الله يوسف –عليه السلام–:

اسمه يوسف بن يعقوب بن إسحاق –عليهم السّلام–، واسم أمّه راحيل، وكان ليعقوب–عليه السلام– من البنين اثنا عشر ولدا وإليهم تنسب أسباط بني إسرائيل كلهم، وكان أشرفهم وأجلهم وأعظمهم يوسف عليه السلام[٤].

قال عنه رسول الله –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.»[٥].

---

(١)اللوزي، حلمي فن القيادة مجلة الأقصى، العدد ٧٦٤ لسنة ١٩٨٦، ص ٥٢.

(٢)علي محمد منصور، مبادئ الإدارة، مجموعه النيل العربية، القاهرة، ص٢١١.

(٣)عبد الكريم درويش وليلى تكلا، أصول الإدارة العامة، مكتبه الانجلو ،مصريه، القاهرة، ١٩٧٧ ، ص ٣٩٩ -

(٤)ابن كثير، قصص الأنبياء، الناشر: مطبعة دار التأليف – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م (١/ ٣٠٩)

(٥) أخرجه البخاري في "الصحيح" (٤/ ١٤٩)(٣٣٨٢) كتاب أحاديث الأنبياء بَابُ {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ}.

ويقع ترتيب سيّدنا يوسف -عليه السّلام- الثاني عشر بين إخوته، وله أخ شقيق واحد اسمه بنيامين، أمّا الباقين فهم أشقاؤه من جهة أبيه فقط لا من جهة أمه، وقد كان سيّدنا يوسف -عليه السّلام- متميزاً منذ صغره برجاحة عقله، وحُسن خلقه، وذكائه[١]، ولد سيّدنا يوسف -عليه السّلام- في مدينة فدام آرام، وكان سيّدنا يوسف -عليه السّلام- شديد الجمال، وعندما وصل إلى سنّ الثانية عشر أو السابعة عشر شاهد في المنام أحد عشر كوكباً والشّمس والقمر ساجدين له، فقصّ الرّؤيا على أبيه، فأخبره سيّدنا يعقوب -عليه السّلام- بأنّ رؤياه تدل على أنّه سيكون نبيّاً ومفسراً للرّؤى[٢]. وبُعث سيّدنا يوسف -عليه السّلام- نبيّاً لبني إسرائيل لدعوتهم لعبادة الله -تعالى- وحده.

وَقَدْ زعم بَعْض أَهْل الكتاب أَن يُوسُف دَخَلَ مصر ولَهُ سبع عشرة سَنَة، وأقام فِي منزل الْعَزِيز ثَلاث عشر سَنَة، فلما تمت لَهُ ثلاثون سَنَة استوزره فرعون ملك مصر واسمه الريان بْن الْوَلِيد، وأن هَذَا الْمَلِك آمن بِهِ ثُمَّ مَات، وَقَالَ بَعْض علماء السير: أقام يعقوب عِنْدَ يُوسُف بمصر أربعا وعشرين سَنَة، وقيل: سبع عشرة، ومات وَهُوَ ابْن مائة وسبع وأربعين سَنَة، وعاش يُوسُف بَعْد يعقوب ثلاثا وعشرين سَنَة، وأوصى إِلَى يُوسُف أَن يدفنه عِنْدَ أَبِيهِ إِسْحَاق، فحمله إِلَى هناك، وأوصى يُوسُف إِلَى أخيه يهوذا أَن يدفن إِلَى جنب آبائه [٣].

وقد أنزل الله عز وجل في شأنه وما كان من أمره سورة من القرآن العظيم ليتدبر ما فيها من الحكم والمواعظ والآداب والأمر الحكيم[٤] وأخبرتنا السّورة

(١)أحمد غلوش ، كتاب دعوة الرسل عليهم السلام (الطبعة ١)، (١٤٢٣) صفحة ١٩١.

(٢)الزحيلي (١٤١٨)، كتاب التفسير المنير (الطبعة ٢)، دمشق:دار الفكر المعاصر، صفحة ١٩١، جزء ١٢.

(٣)ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م (١/ ٣١٩).

(٤)ابن كثير، البداية والنهاية، الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م (١/ ٢٢٧)

الكريمة سورة يوسف عن نشأة سيّدنا يوسف -عليه السّلام- وحياته، وشبابه، وقصّته مع إخوته ومع امرأة العزيز، وقصّته في السّجن، وقصّته وهو عزيزاً لمصر، وواليًا على خزائن الأرض، ورجوع أبيه وإخوته إليه.

المبحث الأول

مراحل اكتشاف العناصر القيادية:

١-مرحلة التنقيب والاختيار:

بالبحث في البيئات القيادية، وتحديد المعايير العامة للقيادة، وويعتبر نموذج القيادة في قصة يوسف – عليه السلام نمط من أنماط اختيار القيادات في المواقف والوظائف التي تتعلق بإدارة شئون البلاد في المجالات الاقتصادية والمالية والموازنات العامة والتجارة والتموين وغيرها من الفروع ذات الصلة بأحوال ومعايش الناس. والقيادة عموماً هي طريقة للتأثير، موجهة مباشرة إلى تغيير وتشكيل سلوك الآخرين. فكان هذا النموذج القيادي لإخراج البلاد من أزمة اقتصادية طاحنة متوقعة أو شبه مؤكدة(١)

وفي هذه المرحلة تتم معرفة الميول والقدرات الكامنة في الإنسان من درجة ذكائه وقوة الشخصية والتوزان والمبادرة وقدرته على الانسجام، والهمة وغيرها.

٢-مرحلة التجريب :

مراقبة المواقف العفوية والتعبيرات البسيطة عند الكلام وطريقة التعامل ، وهذا ما لاحظه يعقوب -عليه السلام – علي ابنه يوسف، ومن خلال حواره معه، ومن خلال الرؤيا التي قصها يوسف -عليه السلام- علي أبيه وهو في صباه، قال الله تعالي ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (٢) وقد رأي يعقوب عليه السلام بحكمته وخبرته وما أنعم الله به عليه من النبوة أن هذا الولد لن يكون عادياً وإنما سيكون له شأن كبير ، لهذا قال له ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (٣). وبين ما يتوقعه له من مستقبل باهر ومشرق فقال ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ

---

(١)محمد المحمدي الماضي، استراتيجية التغيير التنظيمي – مدخل إسلامي مقارن (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٠م)، ص ص ٣٠٠-٣٠٥.

(٢)سورة : يوسف: ٤

(٣) سورة : يوسف: ٥

وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١).

وفيها يتم اجراء بعض الاختبارات النظرية أو وضع العناصر المختارة في برامج التأهيل في مواقف قيادية تحت التجربة ويتم بعدها التقييم من قبل المؤهلين والمختصين وأهل الخبرة.

٣-مرحلة التأهيل: تحتاج القيادة إلي قوة وحكمة وعلم وقد هيئ الله عز وجل يوسف عليه السلام بهذه المقومات الثلاث قال تعالي ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢)

وينحتاج في هذه المرحلة إلي بيئة تعليمية وأخري عملية لتأهيل القادة.

أما عن البيئة التعليمية فمن خلال التعليم وغرس حب العلم و المعرفة لديهم.

ومن خلال البيئة العملية يتم اكتشاف القادة ورعايتهم من خلال البيئة العائلية، والاحتواء العاطفي، والتحفيز والتشجيع الدائم والمستمر.

تعليم تأويل الأحاديث والتدريب عليها قال الله تعالي﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣)

التدريب علي الحوار والمناقشة قال الله تعالي﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٤٠) يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ (٤).

---

(١) سورة : يوسف: ٦

(٢)سورة : يوسف: ٢٢

(٣)سورة يوسف: ٣٦

(٤) سورة يوسف: ٣٩ – ٤١

وقد كانت نشأة يوسف في بيت النبوة نشأة صالحة، تربى فيها على الأخلاق الكريمة، والخصال الرفيعة، فشب على تلك الأوصاف الكاملة التي ورثها من آبائه وأجداده الأنبياء، وقد أفاده ذلك في مختلف الأحداث الكبرى التي مرا، وانتصر بها على المحن، وجاءه الفرج بعد الشدة، والعز والنصر بعد الذل والانكسار(١).

٤-مرحلة التكليف:

التكليف فرصة كبيرة للقائد لإثبات جدارته؛ لأنه يجد فيه الأدوات والصلاحيات اللازمة لذلك، والتكليف لا يكون إلا بعد ابتلاء شديد، وهذا ما حصل مع النبي يوسف عليه السلام، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾(٢).

من خلال التمرين المباشر والنزول إلى ميدان العمل والتجربة والاحتكاك واكتساب الخبرة مع متابعة حثيثة من إدارة البرنامج التأهيلي، فيها شفقة ونصح وتعهد لريادي في خطواته الأولى.

ثم بعد هذه المرحلة مرحلة التكليف تأتي مرحلة التمكين .

٥-مرحلة التمكين:

قال الله تعالي ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٣).

ثمة أمور ثلاثة ذكرتها الآية الكريمة لمرحلة التمكين :

أولها الإجتباء والتربية : يجتبيك ربك أي يختارك ويصطفيك لمهمة سيوكلها إليك من بين إخوتك، وهذه المهمة تحتاج إلى تهيئة وتدريب واستعداد، وأنت

---

(١)وهبة الزحيلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الناشر: دار الفكر (دمشق – سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م (١٢/ ١٩٦).

(٢) سورة يوسف: ٥٤

(٣)سورة يوسف: ٦

ما تزال طفلاً صغيراً. ولكن الذي يختارك ويجتبيك هو ربك القائم على شؤونك.

ثانياً مرحلة التعليم: وتأتي مسالة التهيئة والتعليم ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾ وتأويل الرؤيا وتعبيرها معجزة أيده الله بها، لتكون عونا له في المهمة الموكلة إليه.

ثالثاً مرحلة النبوة: وهي ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ﴾ وهذه الواو تعني اجتماع هذه الأمور ليوسف فالاختيار ثم تعليمه تأويل الرؤيا وحدهما لا يعنيان إتمام النعمة، ونفهم من قوله تعالى ﴿كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ﴾ أن إتمام النعمة بالنبوة وحمل الرسالة، وهذه هي المهمة التي يعدك الله للقيام بها بعد اختيارك وتأييدك بعلم تأويل الرؤيا حيث أن الله العليم هو من سيعلمك، واجتباك واختارك لحكمة يعلمها الله .

وقال تعالي ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١) .

---

(١) سورة يوسف: ٢١

المبحث الثاني

مصادر تكوين الشخصية القيادية:

إن أكثر النصوص التي وردت في مؤلفات الإدارة والسلوك التنظيمي في الإسلام ركزت على شئون الأفراد، وبذلك ينفذ الإسلام إلى لب المشكلة الإدارية، حيث يقضي المنطق وتوجب الضرورة الاهتمام بما ينفع الإنسان. وكل وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم وقيادة وتوجيه ومتابعة ورقابة تقوم أساساً على الأفراد الصالحين، وتتجه لتحقيق مصالح الإنسان فرداً أو جماعة. فهي بالإنسان وللإنسان [(١)].

١-عامل الوراثة:

يوسف عليه السلام كان أبوه نبيا وقائدا وجده وجد أبيه، ولعل يوسف عليه السلام اكتسب تلك الصفات منهم قال الله تعالي ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [(٢)]. وهذا اجتباء واصطفاء من الله تعالي، وعطايا إلهية، ومنح ربانية، أعطاها الله عزوجل ليوسف -عليه السلام-.

٢-الاتصال الاسري بين الآباء والآبناء:

تتجلى العلاقة الوثيقة بين الإبن وأبيه، بذلك الود الذي يصل بالإبن إلى أن يقص "رؤيا" على أبيه! كما يظهر مدى القرب والتلطف بينهما في نداء يوسف لأبيه "يا أبت" قال الله تعالي

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)﴾ [(٣)].

وفي رد يعقوب "يا بُني...". ثم هو يخشى على يوسف من حسد إخوته، مثلما يخشى على إخوته من أنفسهم، قال تعالي ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ

---

(١)علي السلمي، إدارة السلوك التنظيمي (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص ٦٨١-٦٨٢

(٢) سورة يوسف: ٦

(٣)سورة يوسف: ٤

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١).

٣- العلوم والمعارف:

لا شك أن سعة وتنوع ثقافة القائد ، وبشكل خاص في المجال الذي يعمل به والمتخصص فيه، وعلى وجه العموم في المجالات الأخرى، سواء دينية وسياسية واقتصادية وغيره، الأمر الذي يمكن تحقيقه وتطويره بالدراسة، والخبرة، والتدريب، ومعرفة القائد لما هو جديد في القيادة والإدارة، والاستفادة من ذوى الخبرة في ذلك، ومن ثم تسخير كل ذلك بكفاءة لإنجاز العمل من أجل تحقيق الأهداف، وتوافر ذلك يعنى تحمل المسئولية، والفهم العميق والشامل للأمور والحزم (٢).

ولقد أعطى الله – عز وجل – ليوسف – عليه السلام – ، ومكنه من العلم وعلمه تأويل الأحاديث، مما جعله يصبح عزيز مصر ويتولى خزائن الدولة، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٣)

وقال تعالي ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (٤)

٤-الخبرة والممارسة:

لا أحد ينكر أهمية الخبرة في نجاح القائد وتفوقه، والقيادة لا تنتهى بالاختيار ولكن لابد من متابعة أداء القيادات للتأكد من سيرهم على الطريق الصحيح دون انحرافات.

وبالرغم من العلم الذي أتاه الله عز وجل ليوسف عليه السلام إلا أن الخبرة لها دور كبير في التأهيل للقيادة، وهو ما حدث في حياة يوسف عليه السلام حيث

---

(١)سورة يوسف: ٥، ٦

(٢) إبراهيم الديب، مدير المستقبل مدير القرن الواحد والعشرون، ط٥ مؤسسة أم القري للترجمة والتوزيع مصر ٢٠٠٩ ص٣٢ .

(٣)سورة يوسف: ٦

(٤) سورة يوسف: ١٠١

مر بتجارب عديدة أولها ما تعرض له من مكر إخوته به، وكذلك السجن الذي تعرض له بسبب رفضه لمراودة إمرأة العزيز لها عن نفسه، وكذلك ما تعلمه من خبرات من خلال الفتية الذين كانوا معه في السجن عن الزراعة والحبوب والغلال وحفظها، هذه الخبرات التي مكنته بعد ذلك من القيادة وإدارة شئون البلاد إقتصاديا وحل الأزمة الإقتصادية التي تعرضت لها البلاد في زمانه.

٥-التأهيل التدريبي:

إن الإنسان هو محور وظائف العملية الإدارية فهي بالإنسان وللإنسان. ويتأكد ذلك بالعلم والتدريب والخبر ورجاحة العقل والتجارب والمعرفة والحكمة.

إن القيادة سواء للحاكم أو لمن يختاره للإمارة هي مسئولية كبرى، والإمارة لا تطلب ولكنها تكليف لمن يثبت صلاحيته، وعدم تولية المناصب لمن يسعى إليها.

وقد أثبتت التجارب أن المواهب القيادية، والسمات الوراثية لم تعد كافية لإنتاج القائد الفذ الناجح، بل لابد من التدريب وزيادة المهارات الخاصة بالقيادة، لأن التدريب يتيح للقائد تعلم الأساليب، والأنماط الحديثة المتطورة، والتعرف على أدوات جديدة تساعده على اتخاذ القرار الصائب في الوقت المناسب بحزم وحكمة في نفس الوقت، ولابد للقائد من إتقان فنون التعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى الأمور المتعلقة بالقيادة مثل : فن الاتصال وبناء العلاقات وغيرها من السلوكيات القيادية الناجحة (١).

وقد تعرض يوسف -عليه السلام - لمحن كثيرة بعضها من إخوته، وبعضها من امرأة العزيز، وبعضها من السجن ومرارته ، وكلها تمثل تجارب عملية وتأهيل تدريبي لتولي القيادة بعد ذلك والافادة من هذه التجارب والخبرات .

٦-التفويض الإداري جزء من النجاح القيادي:

لكي يستطيع النبي يوسف - عليه السلام - أن يطبق تدابيره واجراءاته لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي سوف تشهدها مصر، طلب من الملك أن يكون له منصبا في الدولة يستطيع من خلاله ان يمارس عمله ويطبق

(١) هايل عبد المولي طشطوش، أساسيات في القيادة والإدارة النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن ٢٠٠٨ ه ص٣٩

اجراءاته فقال للملك: قال الله تعالي﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ (١)

وبهذا طلب تفويضاً من الملك ليتصرف بالخزائن حتى تلك التي تحت يد الملك، فسلم الملك خزائنه للنبي يوسف – عليه السلام–، كما أسند الملك له مهمة فض النزاعات بين الخصوم، فضلاً عن منصب عزيز مصر، فوضع جميع المخازن تحت تصرف النبي يوسف – عليه السلام –فأصبح هو الموجه والراسم للسياسة الاقتصادية المستقبلية لمصر آنذاك، فامر المصريين أن يزرعوا الحنطة والشعير بمساحات واسعة، من أجل الحصول على كميات أنتاج كبيرة خلال سنوات الخصب السبع(٢)، فكانت خطته خطة اقتصادية طويلة الاجل حتى اصبحت مثالا يقتدى به لحل المشكلات الاقتصادية المشابهة (٣)

فهذه الصلاحية المطلقة لنبي الله يوسف عليه السلام–لإدارة شئون البلا مكنته من حل المشكلة الاقتصادية.

واستعمله الملك على مصر، وكان صاحب أمرها، وكان يلي البيع والتجارة وأمرها كله(٤) قال تعالي: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٥).

---

(١)سورة يوسف: ٥٥

(٢)الكبيسي، أحمد،(١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) أحسن القصص قصص القرآن الكريم، ط٤، مجموعة شركات اردام هولندك، استنبول ص ١٧٠.

(٣)علي فيان صالح،(١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ((ابعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف (عليه السلام) في ضوء القرآن الكريم))، مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد ٧ ، العدد ١٣ ، كلية العلوم الاسلامية، جامعة صلاح الدين ، اربيل ، ص١– ص٣٣.

(٤)الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م. (١٣/ ٢٢١).

(٥) سورة يوسف: ٥٦

المبحث الثالث

صفات وخصائص القائد الناجح:

إن قصة النبيِّ يوسف عليه السلام شائع صيتها، ذائعة أنباؤها، معروفة أحداثها، جميل سردُها، لا تكاد تَخفى على عالم ولا جاهل، ولا صغير ولا كبير، وهي القصة الوحيدة التي وردت كاملة في القرآن الكريم، في سورة مكية؛ نزلت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل هجرته المباركة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. ومن مقاصد القصة تحديد مقومات عملية اختيار القيادات.

ولن نتناول القصة كلها؛ وإنما سنتناول الجزء الذي اعتنى به بحثُنا، وهو فترة القيادة التي عاشها النبي يوسف عليه السلام، فنقرأ فيها صفات النبي يوسف عليه السلام القياديَّة الإيجابيَّة التي ذكَرَها القرآن، والتي أهَّلَتْه لأن يكون قائدًا ناجِحًا، بل وأصبح مثالاً يُحتذى به في القيادة.

صفات وخصائص القائد الناجح:

١-الفطرة السليمة:

وهذا ما كان عليه يوسف -عليه السلام- من عقيدة صحيحة وتوحيد لله عز وجل قال الله تعالي ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (١).

سلكت طريق المرسلين -صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين- وهذا حال من سلك طريق الهدى واتبع طريق المرسلين وأعرض عن طريق الضالين فإن الله يهدي قلبه ويعلمه ما لم يكن يعلم ويجعله إماما يقتدى به في الخير وداعيا إلى سبيل الرشاد(٢).

٢-تقوم القيادة الناجحة على توافر جملة من الصفات الشخصية للقائد ولعل أبرز هذه الصفات مايلي:

---

(١)سورة يوسف: ٣٨

(٢)ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ، (٤/ ٣٣٣).

– الحكمة والعلم،والإحسان : فإن النبي يوسف –عليه السلام– كغيره من القادة الربانيين تمتع بصفات الحكمة والعلم والإحسان قال الله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١) وهذه الصفات الثلاث مهمة جداً لمن يتولي القيادة في أي شان من شئون البلاد، أن يتمتع بالعلم ويتحصن بالحكمة ويتعامل بالإحسان .

–العفة عن الشهوات، ليضبط نفسه، وتتوافر قوتـه النفـسية، قال تعالي: {وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ (٢)

–الفراسة : قال الله تعالي ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴾ (٣)

– العدل: قال الله تعالي ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ ﴾ (٤) .

– الشجاعة والإقدام(٥) قال الله تعالي﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٦).

–ثقته بنفسه بالاعتماد على ربه. قال تعالي ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ (٧)

---

(١) سورة يوسف: ٢٢

(٢)سورة يوسف: ٢٣، ٢٤

(٣)سورة يوسف: ٥٨

(٤)سورة يوسف: ٧٩

(٥)عايش،أحمد جميل الإدارة المدرسية"نظرياتها وتطبيقاتهاالتربوية"، الطبعةالثانية،عمان،الأردن: دارالمسيرة (٢٠١٣).

(٦)سورة يوسف: ٣٣

(٧)سورة يوسف: ٥٥

-الذكاء وقوة التركيز:لتمكنه تذكر ما غاب ومضى له سنون، ليضبط السياسات، ويعرف للناس أعمالهم قال تعالي: ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ (١)

-استعداده للعلم، وحبه له، وتمكنه منه، قال تعالي: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٢)

-شفقته على الضعفاء، وتواضعه مع جلال قدره، وعلو منصبه، فخاطب الفتيين المسجونين بالتواضع، قال تعالي: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (٣) وحادثهما في أمور دينهما ودنياهم، قال تعالي: ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ والثاني بقوله: ﴿ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ وشهدا له بقولهما: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٤)

-النضج الانفعالي الاتزان وضبط النفس وعدم التهور والاعتدال في ردودالأفعال .

: قال الله تعالي﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ (٥)

-العفو عند المقدرة: قال تعالي ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢) اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٦).

---

(١) سورة يوسف: ٥٨

(٢)سورة يوسف: ٣٨

(٣)سورة يوسف: ٣٩.

(٤) سورة يوسف: ٣٦.

(٥) سورة يوسف: ٧٧

(٦)سورة يوسف: ٩٢، ٩٣

٣-التمتع بالملكات والمواهب الإيجابية النافعة (الحفظ، والعلم):

إن مهمة إدارة شئون البلاد الاقتصادية تحتاج إلى قائد يتوافر فيه أمران بصورة رئيسية هما: الأمانة الشديدة، والعلم الراسخ بطبيعة المهمة. يقول الله تبارك وتعالى على لسان يوسف -عليه السلام: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (١) وقد طلب يوسف عليه السلام هذا الطلب لأنه يعلم كيفية الخروج من الأزمة، وبعد أن صرح له الملك وقال له: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ (٢)

أولويات الاختيار تركز على الأمانة والعلم، ولم يتقدم في هذا الموقف عنصر القوة؛ مثل قصص أخرى في القرآن الكريم (موسى وطالوت وعفريت سليمان..) رغم أن يوسف كان يمتلك هذه الصفة وهي القوة، ولكنه لم يقدمها للظرف الطارئ وللمهمة التي سيضطلع بها، ولم يقدم صفة الجمال وقد أوتي عليه السلام شطر الحسن كما في الحديث (إِذَا هُوَ قَدِ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ) (٣) ، قال الله تعالي ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (٤) يقول ابن كثير في تفسيره لهذه الآية لأنهن لم يرين بشر شبيهاً له عليه السلام فقد أعطي شطر الحسن كما ورد في الحديث الصحيح. ويتضح من ذلك أن الأمانة والعلم قُدما على القوة والجمال، وأن العلم لابد أن يقترن بالأمانة، لأن العلم بدون أمانة قد يكون نقمة.

وأما عن دلائل توافر صفتي الحفظ والعلم عند يوسف عليه السلام فشواهدها كثيرة من الأحاديث التي مرت بالقصر وهي خير شاهد على كفاءة يوسف -

---

(١)سورة يوسف: ٥٥

(٢)سورة يوسف: ٥٤

(٣) أخرجه مسلم في "الصحيح" (١/ ١٤٥)(٢٥٩ - (١٦٢) كتاب الإيمان بَابُ الْإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَفَرْضِ الصَّلَوَاتِ.

(٤) سورة يوسف: ٣١

عليه السلام- من هذه الدلائل؛ أن امرأة العزيز راودته فأبى: قال الله تعالي ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (١)

ومن ذلك أيضاً تفضيله السجن على فعل الفاحشة: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٢).

وقد برأته النسوة بعد ذلك: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ (٣) .

وكذلك شهادة إمرأة العزيز له ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (٤) وهذه دلائل عملية على أمانة يوسف – عليه السلام.

أما الدلائل العملية على العلم، قال الله تعالى على لسان يوسف – عليه السلام: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ (٥) وهي خطة اقتصادية واضحة وموجزة تضمنت عناصر التخطيط.

٤-القدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة:

تحتوى عملية اتخاذ القرار على عدة عناصر مهمة؛ حتى نستطيع الحصول من خلالها على قرار ناجح، وتتمثل فيما يلى :

أ – متخذ القرار : هو شخص لديه مهمة تحتاج إلى تنفيذ أو مشكلة تتطلب حلاً، ولديه نظام قيم واتجاهات ودوافع ورغبات في تحقيق الأفضل، ومخزون

(١) سورة يوسف: ٢٣، ٢٤
(٢) سورة يوسف: ٣٣
(٣)سورة يوسف: ٥١
(٤)سورة يوسف: ٥١
(٥) سورة يوسف: ٤٧ – ٤٩

من الخبرة، والمعرفة، ومصادر معلومات، وقدرات عقلية ومهارات تفكير محدودة [(١)].

ويتصف متخذ القرار الفعال بالخصائص الآتية [(٢)]:

الخبرة: يكتسب الفرد من خلالها أنماطاً محددة من السلوك المطلوب، والضروري لاتخاذ القرار، وهو مفيد عند اتخاذ القرارات ذات الطبيعة الواضحة، لكنه

يعتبر معيقا في حالة القرارات التقليدية. القدرة على تقييم المعلومات بحكمة تعتمد هذه الخاصية على عمر الفرد، ونضجه، وعقلانيته وقدرته على التعليل، والمحاكمة العقلية، وتظهر من خلال اختيار المعلومات الحرجة، وتحديد أهميتها، وتقيمها، وتقدير نتائج القرار وآثاره. الإبداع قدرة الفرد على تجميع المعلومات والأفكار، ورؤية المشكلة من جوانب قد لا يستطيع الآخرون رؤيتها من خلال استخدامه لقدراته الإبداعية من أجل الوصول إلى قرارات جديدة ومفيدة.

المهارات العددية وتكمن في قدرة الفرد على استخدام الأساليب الاحصائية.

وهذه الخصائص كلها وغيرها وأكثر منها تجمعت في يوسف عليه السلام فكانت قراراته كلها صائبة بفضل الله عز وجل ، وفيما يلي نعرض بعضاً من هذه القرارات :

-قرار يوسف عليه السلام بعدم الخروج من السجن إلا بعد اظهار براءته قال تعالي ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٥١) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٥٢) ﴾ [(٣)]

(١) رافع النصير الزغلول وعماد النصير الزغلول، علم النفس المعرفي دار الشروق للطباعة القاهرة ٢٠٠٣م ص٣١٦

(٢) عبد الهادي فخري علم النفس المعرفي دار أسامة عمان ٢٠١٠م ص٢٤٨

(٣) سورة يوسف: ٥١، ٥٢

-قرار عدم مطاوعة إمرأة العزيز فيما دعته إليه وقال كما حكي القرآن الكريم ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (١)

-قرار يوسف عليه السلام باحضار أخيه من فلسطين قال الله تعالي ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٥٩) فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ (٢).

-قرار يوسف عليه السلام بتعريف نفسه لاخوته قال الله تعالي﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ (٨٩) قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣)

٥-الإيجابية وتقديم كل ما ينفع الناس :

قال الله تعالي : ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾(٤).

وقال تعالي : ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (٥)

<u>تقديم خطة استراتيجية</u>

- اتخاذ الاجراءات الحاسمة في حل المشكلات ولم الشمل وإشاعة المودة :
وهذا ما فعله يوسف عليه السلام مع إخوته وأبيه ، قال الله تعالي ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٦).

---

(١)سورة يوسف: ٢٣

(٢) سورة يوسف: ٥٩، ٦٠

(٣)سورة يوسف: ٨٩، ٩٠

(٤) سورة يوسف: ٣٧-٣٨

(٥)سورة يوسف: ٤٧ - ٤٩

(٦)سورة يوسف: ٩٣

وعفا عنهم قال الله تعالي﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[١]

-حسن التدبير والتخطيط :

وضع يوسف -عليه السلام- خطة اقتصادية مبناها سبع سنوات عجاف ، ثم سبع سنبلات، ثم عام فيه الرخاء ورفع البلاء، فيقول أن آجال التخطيط المعروفة في الفكر الاقتصادي حالياً ثلاثة ، أولها التخطيط طويل الأمد ويمتد لفترة زمنية من ١٥ - ٢٠ سنة وفيه تتحدد الأهداف الرئيسية لنمو الاقتصاد، والثاني التخطيط المتوسط المدى وفترته من ٥ - ٧ سنوات وهو يمثل مرحلة من مراحل تنفيذ التخطيط الطويل الأجل في صورة خطط مرحلية متتابعة لتنمية الاقتصاد تكمل بعضها البعض في سبيل تحقيق الأهداف الطويلة الأجل المحددة في الخطة الطويلة المدى، أما الأجل الثالث فهو الأجل القصير وهو يتمثل في الخطط السنوية التي تنفذ من خلالها الخطط المتوسطة وتتحقق عن طريقها أهدافها. وهذه الخطط التنموية الطويلة الأجل قد ذكرها القرآن الكريم في قصة يوسف عليه السلام التي استغرقت خمسة عشرة سنة وأنجزها دون كلل في هذا الأفق الزمني الطويل نسبيا بصبر وأناة. أن في قصة يوسف الله في تفسيره لرؤيا الملك عدة اعتبارات، تتمثل في العمل الزراعى الدائب، حيث يقول تعالى على لسان يوسف-عليه السلام- ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾ أي بصورة متتالية لتحقيق الأمن الغذائي في سنوات الضيق المقبلة، ثم تحقيق التوازن بين الانتاج والاستهلاك لإيجاد مزيد من الفائض الذي يسمح بإعادة الانتاج وتحقيق الرخاء يضيف عبد الحفيظ في كتابه أن خطة يوسف الله لم تستعين بأية أموال من الخارج، وإنما كان الاعتماد الكلي على الانتاج المحلي المتاح والعمل الدءوب المستمر دون كلل أو ملل والتركيز على الفائض ليعيش المجتمع في رخاء وهذا كله لا يتأتى إلا بمشاركة القوى البشرية وأثرها الإيجابي على العملية التخطيطية والإنتاجية. وترى فيان صالح علي في ي بحثها أبعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف الله في ضوء القرآن الكريم: أنه وبعد وضع

---

(١) سورة يوسف: ٩٢

الخطة فكر سيدنا يوسف بتوسيعها ، وأصبح الفائض في مصر هو ملك لكل الناس ويحق لأي فرد أن يأتي ليأخذ الطعام، ولكن تم تحديد الكمية بقدر بعير واحد فقط حتى يتمكن الجميع من الحصول على الطعام وجعل لكل شخص بطاقة خاصة به حتى يعرف من خلالها أنه حصل على الطعام كي لا يحصل أي نوع من الفوضى، وبد يوسف الله باستقبال الوفود التي تدخل إلى مصر ويجلس بنفسه لمقابلتهم ، ويبدأ بختم بطاقتهم دون اهانة وهكذا قضى الله على الاحتكار والبطالة والتسول بخطة عبقرية لم يسبق لها مثيل، وقد اعتمدت تلك الخطة على أن يحضر كل من أراد الحصول على الطعام، معه بضاعة من صنع بلده، تماما كمبدأ المقايضة الطعام مقابل البضاعة التي يحضروها.

وتتضح أركان هذه الموازنة التخطيطية فيما يلي(١):

١- الموازنة بين الإنتاج الزراعي والاستهلاك بهدف تخطي اعوام القحط والجدب.

٢- إن عنصر الزمن اتضح من عدد سنوات القحط وسنوات الرخاء إذ تم إعداد خطتين للدولة.

٣- إن هذه الموازنة بمثابة خطة طويلة الأجل.

٤ – استخدام الموازنة أداة رقابية لتنفيذ الخطة بدقة.

فهي خطة زمنية وضعها يوسف عليه السلام بإلهام من الله عز وجل لكسب الوقت في سنوات الرخاء بمضاعفة الإنتاج وتخزينه بأسلوب علمي للاستفادة منه في سنوات الجدب.

عرف بعض الباحثين التخطيط الإسلامي بأنه: "أسلوب عمل جماعي يأخذ بالأسباب المواجهة توقعات مستقبلية، ويعتمد على منهج فكري عقدي يؤمن بالقدر ويتوكل على الله

ويسعى لتحقيق هدف شرعي هو عبادة الله وتعمير الكون (٢) .

---

(١)المطيري، حزام بن ماطر بن عويض : الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية. ١٩٩٦. ص ٨٢.

(٢)البنا، فرناس عبد الباسط، التخطيط: دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة، ط١، بام)، ١٤٠٥هـ، ص ٨٥.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وبعد:

فها أنا قد وصلت - بعد هذا التطواف بجوانب هذا البحث إلى الخاتمة.. ويمكن أن أوجز هنا أهم نتائج البحث فيما يلي:

نتائج البحث:

١- التخطيط والقيادة الرشيدة أساس لكل نجاح، والخروج من الأزمات والمحن، والنهوض بالبلاد نحو التقدم والإزدهار.

٢- إن القيادة سواء للحاكم أو لمن يختاره للإمارة هي مسئولية كبرى.

٣- تقوم القيادة الناجحة على توافر جملة من الصفات الشخصية للقائد .

٤-التفويض الإداري جزء من النجاح القيادي

٥-التأهيل القيادي هو: مجموعة من الخطوات تتضمن سلسلة من الخبرات التعليمية والعملية لتنمية معارف ومهارات واتجاهات من يراد إعدادهم قادة في المجالات المختلفة.

٦-كل مهمة لها صفات يجب توافرها في القائد، ولا يعني ذلك إهمال الصفات الأخرى، فالأمانة والعلم تُقدم في مجال إدارة شئون البلاد اقتصادياً ومالياً.

٧-يجب وجود أدلة عملية مؤكدة على توافر الأركان المطلوبة لشغل الوظيفة وأداء المهمة.

يوصي الباحث في ختام الدراسة بالآتي:

١- الاهتمام بدراسة القصص القرآني واستنباط ما فيه من سمات القادة.

٢-دراسة علم تأويل الرؤئ ليأخذ مكانته في علم الاستشراف.

٣- نوصي الباحثين بالدراسات العلمية لفن القيادة في قصص الأنبياء في القرآن الكريم.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

أولاً: القرآن الكريم

ثانيًا : الكتب والمراجع

١. ابعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف (عليه السلام) في ضوء القرآن الكريم ، علي، فيان صالح،، مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد ٧ ، العدد ١٣ ، كلية العلوم الاسلامية، جامعة صلاح الدين ، اربيل ،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م

٢. أحسن القصص قصص القرآن الكريم، الكبيسي، أحمد، ط٤، مجموعة شركات اردام هولندك، استنبول،،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .

٣. الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة، المطيري، حزام بن ماطر بن عويض ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية. ١٩٩٦

٤. إدارة السلوك التنظيمي، علي السلمي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م

٥. الإدارة المدرسية"نظرياتها وتطبيقاتهاالتربوية"،عايش أحمد جميل، الطبعة الثانية،عمان،الأردن: دارالمسيرة (٢٠١٣)

٦. أساسيات في القيادة والإدارة النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، هايل عبد المولي طشطوش، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن ٢٠٠٨ ه

٧. استراتيجية التغيير التنظيمي، محمد المحمدي الماضي، مدخل إسلامي مقارن (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٠م

٨. أصول الإدارة العامة، عبد الكريم درويش وليلى تكلا، مكتبه الانجلو ،مصريه، القاهرة، ١٩٧٧م

٩. البداية والنهاية، ابن كثير الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م

١٠. التخطيط دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة، البنا، فرناس عبد الباسط، ط١، بام)، ١٤٠٥هـ

١١. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ

١٢. التفسير المنير الزحيلي (الطبعة ٢)، دمشق:دار الفكر المعاصر (١٤١٨)

١٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، الناشر: دار الفكر

(دمشق – سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م

١٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م
١٥. دعوة الرسل عليهم السلام، أحمد غلوش (١٤٢٣)، (الطبعة ١)
١٦. عبد الهادي فخري علم النفس المعرفي دار أسامة عمان ٢٠١٠م
١٧. علم النفس المعرفي، رافع النصير الزغلول وعماد النصير الزغلول، دار الشروق للطباعة القاهرة ٢٠٠٣م
١٨. فن القيادة، اللوزي، حلمي، مجلة الأقصى، العدد ٧٦٤ لسنة ١٩٨٦
١٩. قصص الأنبياء ابن كثير، الناشر: مطبعة دار التأليف – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م
٢٠. لسان العرب، ابن منظور، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ (٣/ ٣٧٠)
٢١. مبادئ الإدارة، علي محمد منصور، مجموعه النيل العربية، القاهرة
٢٢. مختار الصحاح، الرازي ، المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م (ص: ٢٥)
٢٣. مدير المستقبل مدير القرن الواحد والعشرون، إبراهيم الديب، ط٥ مؤسسة أم القري للترجمة والتوزيع مصر ٢٠٠٩
٢٤. معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م (١/ ١٣٥)
٢٥. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

awlaan: alquran alkarim

thanyan : alkutub walmarajie

1. **abiead aiqtisadiat fi qisat alnabii yusif (ealayh alsalamu) fi daw' alquran alkarim , ealay, fyan salih,, majalat kuliyat aleulum alaslamiati, almujalad 7 , aleadad 13 , kuliyat aleulum alaslamiati, jamieat salah aldiyn , arbil ,1434h/2013m**
2. **'ahsan alqisas qisas alquran alkarim, alkbisiu, 'ahmada, ta4, majmueat sharikat ardam hulandik, astinbul,,1426h/2005m.**
3. **al'iidarat al'iislamiat almanhaj walmumarisatu, almutayri, hizam bin matir bin euayd ta1, alrayad, almamlakat alearabiat alsueudia. 1996**
4. **'iidarat alsuluk altanzimi, eali alsulmi, alqahirata: dar gharib liltibaeat walnashr waltawzie, 2004m**
5. **al'iidarat almadrasiatu "nazariaatiha watatbiqatihaalitarbawiati" ,eayish 'ahmad jamil, altabeat althaaniatu,eimanu,al'urduni: daralmasira (2013)**
6. **'asasiaat fi alqiadat wal'iidarat alnumudhaj al'iislamiu fi alqiadat wal'iidarati, hayil eabd almuli tashtush, dar alkinadii lilnashr waltawziei, al'urduni 2008 h**
7. **astiratijiat altaghyir altanzimi, muhamad almuhamadii almadi, madkhal 'iislamiun muqaran (alqahirata: dar alnashr liljamieati, 2000m**
8. **'usul al'iidarat aleamati, eabd alkarim darwish walaylaa takla, maktabih alanjilw ,misriihi, alqahirati, 1977m**
9. **albidayat walnihayatu, abn kathir alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii altabeati: al'uwlaa 1408, hi - 1988 m**
10. **altakhtit dirasat fi majal al'iidarat al'iislamiat waeilm al'iidarat aleamati, albanaa, firnas eabd albastu, ta1, bam), 1405h**

11. tafsir alquran aleazimi, abn kathir, almuhaqaqa: muhamad husayn shams aldiyn, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, manshurat muhamad eali bydun - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1419 hu
12. altafsir almunir alzuhayliu (altabeat 2), dimashqa:dar alfikr almueasir (1418)
13. altafsir almunir fi aleaqidat walsharieat walmanhaji, wahbat alzuhayli, alnaashir: dar alfikr (dimashq - suriata), dar alfikr almueasir (bayrut - lubnan) altabeati: al'uwlaa, 1411 hi - 1991 m
14. jamie albayan ean tawil ay alquran, altabri, tahqiqu: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki bialtaeawun mae markaz albuhuth waldirasat al'iislamiat bidar hajr - d eabd alsand hasan yamamat alnaashir: dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielan altabeati: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 m
15. daewat alrusul ealayhim alsalami, 'ahmad ghilush (1423), (altabeat 1)
16. eabd alhadi fakhri ealm alnafs almaerifii dar 'usamat eamaan 2010m
17. eilam alnafs almaerifii, rafie alnusir alzughlul waeimad alnusir alzughlula, dar alshuruq liltibaeat alqahirat 2003m
18. fin alqiadati, alluwzi, hilmi, majalat al'aqsaa, aleadad 764 lisanat 1986
19. qisas al'anbia' abn kathir, alnaashir: matbaeat dar altaalif - alqahirat altabeatu: al'uwlaa, 1388 hi - 1968 m
20. lisan alearabi, abn manzuri, alnaashir: dar sadir - bayruta, altabeatu: althaalithat - 1414 hi (3/ 370)
21. mabadi al'iidarati, eali muhamad mansur, majmueuh alniyl alearabiat, alqahira
22. mukhtar alsahahi, alraazi , almuhaqaqu: yusif alshaykh muhamad alnaashir: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, bayrut - sayda altabeata: alkhamisatu, 1420h / 1999m (s: 25)
23. mdir almustaqbal mudir alqarn alwahid waleishruna, 'iibrahim aldiyb, ta5 muasasat 'am alqary liltarjamat waltawzie misr 2009

24. maejam allughat alearabiat almueasirat d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar bimusaeadat fariq eamal alnaashir: ealam alkutub altabeati: al'uwlaa, 1429 hi - 2008 m (1/ 135)
25. almuntazim fi tarikh al'umam walmuluka, aibn aljuzi, almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eataa, mustafaa eabd alqadir eata alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut altabeata: al'uwlaa, 1412 hi - 1992 m

.